ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (٤٧)

لشهر رجب الأصب

سنة ١٤٤١هـ

- (الشائعات) سلاح فتاك
- القربى في آية القربى
- النبي هود (عليه السلام)

منتهى الآمال ٥

إرادة التغيير ٦ـ٧

التعرب بعد الهجرة ١٢ـ١٣

ثقافة المرأة ١٦

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

رئيس التحرير
السيد يوسف الموسوي

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ هاني الكناني
الشيخ رعد العبادي
الشيخ محمد رضا الدجيلي

التدقيق
شعبة التبليغ الديني

التصميم والإخراج الفني
ضياء حرز الدين

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

(الشائعات) سلاح فتّاك

الشائعات والأراجيف تعتبر من أخطر الأسلحة الفتاكة والمدمرة للمجتمعات والأشخاص بل قد تكون مِعْوَل هدم لكثير من المفاهيم حتى ما يتعلق بالدين والمذهب، ولها في ذلك ضرر بالغ.

الشائعة مشتقة من الفعل (أشاع)، أي: انتشر وذاع وظهر، وهي خَبر مكذوب، غير موثوق فيه، وغير مُؤكَّد، ينتشر بين الناس، وكم دمرت الشائعات من مجتمعات وهدمت من أسر، وفرّقت بين أحبّة.

وكم أهدرت الشائعات من أموال، وضيّعت من أوقات.

وكم نالت الشائعات من علماء وعظماء، وكم هدّمت من وشائج؟ وتسبّبت في جرائم، وكم أثارت فتناً وبلايا، وأذكت نار حروب دامية، ورب مقالة شرّ أشعلت فتنا، لأن حاقداً ضخّمها ونفخ فيها، وكم غيرت وتحكمت في سلوك أقوام.

إن الشائعات تمثل ألغاماً معنويةً، وقنابلَ نفسيةً، ورصاصاتٍ طائشةً، تصيب أصحابها في مقتل، وتفعل في عرضها ما لا يفعله العدوّ العسكري.

ولم يسلم من الشائعات أصحاب الحق والعدل، بل ربما في الغالب يكونون معرضين أكثر من غيرهم لكثرة أنصار الباطل، حتى النبي الأكرم (ﷺ) قد رُمي بالسحر والجنون والكذب والكهانة، وتفنن الكفار والمنافقون الذين مردوا على النفاق في صنع الأراجيف الكاذبة، والاتهامات الباطلة ضد دعوته، فما صدَّ الناسَ عن النبي (ﷺ) في مكة إلا شائعة.

التعامل مع الإشاعة:

في الحال الذي نحن فيه من سرعة نقل الأخبار والحوادث والأفكار، وبكيفية عدم المسؤولية والأمان من العقاب، لا بد أن يتعامل الإنسان مع ما يسمع وما يرى بطريقة الشك وترك التصديق السريع والمباشر، والتأكد من فحوى الأخبار، وهو المنهج القرآني حيث يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) وخلاف هذا المنهج السليم لا يكون الإنسان - مع كثرة ما يسمع - في مأمن من الندم والحسرة في الدارين.

الكوفة في استقبال الوصي (عليه السلام)

في الحادي عشر من شهر رجب سنة (٣٦) هجرية، وصل أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة، ولم نجد في التأريخ وصفاً لمدينة الكوفة حال زينت قدما سيد الوصيين (عليه السلام) ترابها، ربما ركّز المؤرخون أنها فضيلة لأمير المؤمنين (عليه السلام) فأغمضوا عيونهم عن الكوفة كيف كانت وهي تحمل أمير المؤمنين (عليه السلام) على ظهرها.

لماذا لا نسألها: أيتها المدينة المباركة كيف حالك وأنفاس الوصي (عليه السلام) تتفاعل مع هوائك الصافي.

أي نوع ولون من الثياب لبست لهذا اللقاء الذي تغبطك عليه كل ذرات تراب البقاع الأخرى؟

بماذا جرى النهر الذي بين جنبيكِ وهو يلامس بشرة إمام الموحدين (عليه السلام) حال الوضوء؟ جرى بدموع الفرح اللذيذة؟ أم جرى بالتهليل والتسبيح شكراً لله على ما شرفه وأكرمه بهذا اللقاء؟

وهل تحولت أشجارك أقلاماً راحت مبتهجة تكتب الترحيب تارة، وترسم الفخر تارة أخرى، فلا توأم لترابك من تراب؟ كيف لا وهو تحت حنان أقدام خليفة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

إذا كانت الجنة تحت أقدام الأمهات، فماذا تجد الكوفة تحت أقدام إمام الكائنات؟

كيف تنفست رمالك وهي تسمع ابتهاج الملائكة بوصفك عاصمة للخلافة؟

وأي خلافة؟ خلافة عدل أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث قال: (لَوْ شِئْتُ لَاهْتَدَيتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَفَّى هَذَا الْعَسَلِ وَ لُبَابِ هَذَا الْقَمْحِ وَ نَسَائِجِ هَذَا الْقَزِ، وَ لَكِنْ هَيهَاتَ أَنْ يغْلِبَنِي هَوَاى وَ يقُودَنِي جَشَعِي إِلَى تَخَيرِ الْأَطْعِمَةِ، وَ لَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ وَ لَا عَهْدَ لَهُ بِالشِّبَعِ، أَوْ أَبِيتَ مِبْطَاناً وَ حَوْلِي بُطُونٌ غَرْثَى وَ أَكْبَادٌ حَرَّى) نهج البلاغة، الشريف الرضي: ج١، ص٦٧٨.

لقد اختارك أمير المؤمنين واصطفاك على أراضي العالمين، فهنيئاً لك هذه الكرامة الأبدية.

منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل (عليهم السلام)

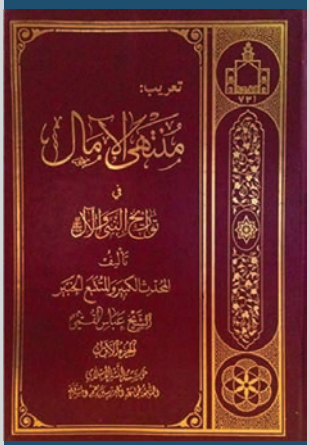

مؤلف هذا الكتاب هو الشيخ عباس القمي (رحمه الله) صاحب كتاب مفاتيح الجنان، أبصر النور سنة ١٢٩٤ هجري قمري في مدينة قم المقدسة ،والده الحاج محمد رضا القمي المعروف بالورع والتقوى بالإضافة الى اطلاعه على المسائل الدينية.

يعد الشيخ عباس القمي (رحمه الله) من العلماء المثابرين المخلصين، بارعاً في العقائد وعلم الحديث، والأخلاق، مبرزاً في كافة الأخلاق الحسنة والملكات الإنسانية الفاضلة.

له مؤلفات كثيرة منها: كلمات لطيفة (في علم الأخلاق)، وكتاب: كحل البصر في سيرة سيد البشر، وشرح حكم نهج البلاغة، وسفينة البحار، وغيرها.

وفاته:

بعد أن بذل الشيخ عمره الشريف في خدمة الإسلام والمسلمين، لبى نداء ربّه ليلة الثلاثاء المصادفة للثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٥٩ هجرية في النجف الأشرف، ووري جثمانه الثرى في الصحن الشريف لأمير المؤمنين (عليه السلام)

موضوع الكتاب:

كتب الشيخ القمي فيه سيرة وتأريخ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) يقع الكتاب في جزأين، في أربعة عشر باباً، يبدأ بالباب الأول تحت عنوان (في تأريخ أشرف الكائنات وشافع يوم العرصات وأفضل جميع أهل الأرض والسماوات خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)) وينتهي بالباب الرابع عشر بعنوان (في تأريخ الإمام الثاني عشر حجة الله على عباده وبقيته في بلاده، كاشف الأحزان، وخليفة الرحمن، الحجة بن الحسن، صاحب الزمان صلوات الله عليه).

وقسم المؤلف قدس سره كل باب إلى فصول يختلف عددها حسب سعة الباب، ذكر في كل فصل تأريخ الولادة، ومكارم الأخلاق وبعض أحوال المعصوم (عليه السلام)، ومعاجزه وذكر شهادته (عليه السلام).

كتب المؤلف في مقدمة الكتاب: (خطر ببالي تأليف كتاب في ذكر ولادة ومصائب سيد المرسلين وعترته الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين، وذكر قليل من فضائلهم، ومناقبهم، وخلقهم، ليفوز المؤمنون بقراءتها وسماعها ثواب إحياء أمرهم، ويصلوا بالبكاء والحزن على مصائبهم العظيمة إلى درجات المقربين).

إرادة التغيير

الكون بما فيه متغير في كل خصوصياته وحالاته، والإنسان شيء في هذا الكون يؤثر ويتأثر، وهدفه في هذه الحياة طلب الكمال وإنشاد السعادة، وللوصول لهذه الغاية مرهون بنظم أمره، واستخدام عقله، فهو يتحرّى الأفضل، وينشد الأكمل دائماً، فهذا أمر مودع في غريزته، ومركوز في فطرته التي فطره الله عليها، والإنسان يملك القدرة على التغيير وهو ما ينسجم وتوجيه الله سبحانه في آيات كثيرة في كتابه الكريم، فهو دائم الطلب للتغير في حياته نحو الأفضل إذ مفهوم التغيير:(هو عملية تحول من واقع يعيشه الإنسان إلى حاله منشودة يرغب فيها)، والتغيير الحقيقي لا يأتي إلا بالمعرفة والحركة المنسجمة مع تلك المعرفة وبأدوات صحيحة فلا تغير بلا سعي.

والإنسان يحتاج إلى إرادة قوية ويحتاج إلى عزم وتصميم على التغيير، وأن يربي نفسه على العزم والتصميم على أن يغير مساره، يقول الإمام الصادق (عليه السلام): (أحمل نفسك لنفسك، فإن لم تفعل لم يحملك غيرك) الكافي: ج٢، ص ٤٥٤.

إن النفس إذا كانت ذات همّة فإنها ستصبح قادرة على تغيير ذاتها وتغيير الآخرين، لاسيما إذا كانت تستمد مكانتها وهمّتها من الله سبحانه وتعالى، فإذا عظم الله في نفس الإنسان صغر ما دونه في عينه، وما على الإنسان إلا أن يبادر بخطوة يتقدم بها نحو مسار التغيير حِينَئِذٍ يتحقق التغيير.

ومن هنا نجد النبي يوسف (عليه السلام) حينما أُخرج من السجن، وواجه الملك (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عليم) وكان ذلك بداية صعوده سُلّم القيادة، وتبوّئه العرش في مصر، ولأجل أن تصل لهذه المكانة لابد من:

- معرفة بنفسك وقابلياتها
- تحديد هدفك
- السعي من أجل تحقيق الهدف

إن الشخص الناجح هو الذي

يبرز بين الجمهور ويبرهن أنه يملك مجموعته الخاصة من القيم، وحساً قوياً باحترام الذات، لا تزلزله رياح الأفكار المتصارعة، ولا تجرفه تيارات مختلف البدع، يظل هو راسخ القدم، وهذا هو الجزء الأكبر من مقوّمات الشخصية، لذا ورد عن الإمام علي (عليه السلام): (المرء حيث اختار لنفسه إن صانها ارتفعت، وإن ابتذلها اتضعت)

غرر الحكم: ج٤، ص ٣٣٢٧

وهذا يعني أمرين:

- الترفع عن سفاسف الأمور والتوافه، وضرورة تزكية النفس دائماً.
- أن يطلب الإنسان لنفسه مكانة تليق بها من حيث الموقع، والمكانة والدور اللذين يختارهما لها.

ما هي ستراتيجية التغيير المتكاملة:

لتخطي الحواجز التي تمنعك من التغيير والوصول لأهدافك يجب أن تدرك بوجود قوة في أعماقك، وأن تثق ثقة مطلقة بأنك ستصل إلى هذه القوة، وما عليك إلا أن تقرر بداية عملية التغيير للوصول للهدف الذي رسمته لنفسك وأن تشعر بالمسؤولية تجاه ما قررت القيام به وهذا يتطلب صبرا والتزاما مع كونك شديد الاعتقاد في قدرتك على التغيير وكن إيجابياً في توقعاتك وانك تستحق أن تتغير إلى الأفضل و انك جدير بالتغيير.

قصة هدية الملك:

يُحكى أن في أحد البلدان كان هناك ملكاً حكيماً أراد أن يختبر سلوك شعبة فأمر أحد حراسة بوضع حجر كبير وثقيل فى وسط أحد أكبر الطرق الرئيسية فى البلد وكلف حارس آخر أن يراقب ردود أفعال المارين سراً دون أن يلاحظ أحد .

مرت الأيام ومر العديد من الأشخاص من الطريق، إنزعجوا كثيراً من مكان الحجر وأخذوا يتذمرون قائلين : لماذا لا تهتم الحكومة بالطرق وتقوم بإزالة هذا الحجر، لماذا لا يهتم المسئوولون بنا، ولماذا يتركوا هذا الحجر يؤذينا وسط الطريق، ولكن لم يحاول أي شخص رفعه و إزاحته من مكانة وإكتفوا فقط بالتذمر والشكوى .

حتى جاء رجل فرأى الحجر وقام ببساطة ببذل بعض المجهود البسيط لإزاحة الحجر من مكانة ووضعه في جانب الطريق حتى لا يؤذي المارة، وبمجرد أن أزاح الحجر وجد مكانه قطعة ضخمة من الذهب ومعها ورقة مكتوب عليها هذا الذهب يقدمه الملك هدية لمن يهتم بإزاحة الحجر.

القربى في آية القربى

لا شكّ أن آية المودة وهي قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) الشورى: ٢٣، نازلة في حقّ أهل البيت (عليهم السلام) بشهادة المصادر المتواترة عند المسلمين، فقد ورد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال: (علي وفاطمة وابناهما) فضائل الصحابة، إبن حنبل: ج٢، ص٦٦٩.

وفي صحيح البخاري في تفسير قوله تعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) قال: حدثني محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت طاووسا عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالى ❋ (إلا المودة في القربى) قال سعيد بن جبير: قربى آل محمد صلوات الله عليهم) صحيح البخاري: ج٦، ص٣٧.

ومن طرقنا ورد عن أبي جعفر الصادق (عليه السلام) أنّه سئل عن قوله تعالى: ((قُل لاَّ أَسأَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلاَّ المَوَدَّةَ فِي القُربَى))؟ فقال: (هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في أهل بيته) المحاسن: البرقي: ج١، ص١٤٤

وفي خبر آخر أنّ الإمام الصادق (عليه السلام) سأل الأحول: (ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: ((قُل لاَ أَسأَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلاَّ المَوَدَّةَ فِي القُربَى))؟ قال: جعلت فداك يقولون: إنّها لقرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولأهل بيته، قال: (إنّما نزلت فينا أهل

البيت في الحسن والحسين وعليّ وفاطمة أصحاب الكساء) قرب الإسناد:ص١٢٨.

وهذه الروايات تخالف ما ادعاه بعض المفسرين أن القربى تشمل جميع من له صلة رحم مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، مع أننا لا ننكر فضل النسب النبوي الطاهر، لكننا ملزمون بالتخصيص الذي ورد في الأخبار عن العترة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين.

نعم وردت الأخبار في فضل السادة المنتسبين لرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) لكن لا بدلالة الآية الكريمة، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إنّه قال: (إِنِّي شَافِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ وَ لَوْ جَاءُوا بِذُنُوبِ أَهْلِ الدُّنْيَا: رَجُلٌ نَصَرَ ذُرِّيَّتِي وَ رَجُلٌ بَذَلَ مَالَهُ لِذُرِّيَّتِي عِنْدَ الضِّيقِ وَ رَجُلٌ أَحَبَّ ذُرِّيَّتِي بِاللِّسَانِ وَ الْقَلْبِ وَ رَجُلٌ سَعَى فِي حَوَائِجِ ذُرِّيَّتِي إِذَا طُرِدُوا أَوْ شُرِّدُوا)

الكافي، للكليني: ج٤، ص٦٠.

أما عن الذين أسقط الله عنهم دفع الأجر وإبداله بالمودة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الآية الكريمة، فننقل كلام صاحب الميزان بهذا الخصوص، قال: ((وأمّا معنى المودة في القربى فقد اختلف فيه تفاسيرهم فقيل - ونسب إلى الجمهور - أنّ الخطاب لقريش والأجر المسؤول هو مودتهم للنبيّ(صلى الله عليه وآله وسلم) لقرابته منهم؛ وذلك لأنّهم كانوا يكذبونه ويبغضونه لتعرّضه لآلهتهم على ما في بعض الأخبار، فأمر (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يسألهم: إن لم يؤمنوا به، فليودوه، لكان قرابته منهم ولا يبغضوه ولا يؤذوه فالقربى مصدر بمعنى القرابة و(في) للسببية.

وفيه أنّ معنى الأجر إنّما يتم إذا قوبل به عمل يمتلكه معطي الأجر فيعطي العامل ما يعادل ما امتلكه من مال ونحوه فسؤال الأجر من قريش، وهم كانوا مكذّبين له كافرين بدعوته، إنّما كان يصح على تقدير إيمانهم به(صلى الله عليه وآله وسلم)؛ لأنّهم على تقدير تكذيبه والكفر بدعوته لم يأخذوا منه شيئاً حتّى يقابلوه بالأجر، وعلى تقدير الإيمان به - والنبوّة أحد الأصول الثلاثة في الدين - لا يتصور بغض حتّى تجعل المودة أجراً للرسالة ويسأل. وبالجملة لا تحقق لمعنى الأجر على تقدير كفر المسؤولين ولا تحقق لمعنى البغض على تقدير إيمانهم، حتّى يسألوا المودّة.

فالآية من حيث المعنى لا تتسق وطلب المودّة للنبيّ(صلى الله عليه وآله وسلم) من قريش الكافرين، وإنّما مع طلب المودّة من المسلمين للقربى، كما هو واضح من ظاهر الآية ومن نصوص الروايات في شأن النزول .تفسير الميزان: ج١٨، ص٤٣.

النبي هود (عليه السلام)

(وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ) سورة هود ٥٣

قوم عاد كانوا أُمّةً تعيش في أرض اليمن وكانت أُمّة قوية من حيث القدرة البدنية والثروة الوافرة التي كانت تصل إليهم عن طريق الزراعة والرعي، ولكنّها كانت متخمة بالانحرافات الاعتقادية وبخاصّة الوثنية والمفاسد الأخلاقية المتفشية بينهم.

وقد كُلِّف هود (عليه السلام) الذي كان منهم ـ وكان يرتبط بهم بوشيجة القربى ـ من جانب الله بأن يدعوهم إلى الحق ومكافحة الفساد، ولعل التعبير بـ «أخاهم» إشارة إلى هذه الوشيجة النسبية بين هود وقوم عاد.

ويحتمل أيضاً أن يكون التعبير بـ «الأخ» في شأن النّبي هود (عليه السلام) وعدّة من الأنبياء مثل نوح (عليه السلام)، إنّما هو لأجل أنّهم كانوا يتعاملون مع قومهم في منتهى الرحمة، والمحبّة مثل أخ حميم، ولا يألون جهداً في إرشادهم وهدايتهم ودعوتهم إلى الخير والصلاح.

ولكن هذه الجماعة الأنانية المستكبرة، وبخاصّة أغنياؤها المغرورون المعجبون بأنفسهم، والذين يعبّر عنهم القرآن بلفظة «الملأ» باعتبار أنّ ظاهرهم يملأ العيون، قالوا لهود (عليه السلام) نفس ما قاله قوم نوح لنوح (عليه السلام) (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) الأعراف: ٦٦.

السفاهة وخفة العقل كانت تعني في نظرهم أن ينهض أحد ضد تقاليد بيئته مهما كانت تلكم التقاليد خاوية باطلة، ويخاطر حتى بحياته في هذا السبيل.

ولكن النبي هوداً (عليه السلام) ـ بكل وقار وحلم وثقة بربّه قال: (يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) الأعراف: ٦٧.

ثمّ إنّ النبي هود (عليه السلام) أضاف: إنّ مهمته هي إبلاغ رسالات الله إليهم، وإرشادهم إلى ما فيه سعادتهم وخيرهم، وإنقاذهم من الشرك والفساد، كل ذلك مع كامل الإخلاص والنصح والأمانة والصدق (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ) الأعراف: ٦٨.

وفي نهاية الآية بيّن القرآن الكريم مصير الطرفين: (فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ) الأعراف: ٧٢، فقد أنجى الله هوداً (عليه السلام) ومن اتبعه من القوم بلطفه ورحمته، وأمّا الذين كذبوا بآيات الله، ورفضوا الانضواء تحت لواء دعوته، والانصياع للحق، فقد أبيدوا نهائياً.

الأمثل: ج٥، ص٩٢.

عادات الزواج في إيران

تختلف التقاليد وعادات الزواج من بلد إلى آخر، غير أن تعدد القوميات والثقافات المختلفة في إيران كان له أثر آخر مباشر في تنوّع التقاليد والعادات الغريبة لدى الشعب الإيراني، لا سيما ما يتصل بالزواج. وهنا سنتعرف على أغرب عادات الزواج عند الإيرانيين منذ قديم الزمان وحتى الآن:

عسل عروس شيراز

في مدينة شيراز، قبل دخول العروس إلى بيت العريس، لا بد أن تأخذ قليلا من العسل بإصبعها وتضعه على الباب، وتمر من تحت مصحف (القرآن الكريم) وتضرب برجلها كأسا مملوءة بسكر نبات، دلالة على اليُمن والبركة والحياة الحلوة.

حصان -البختياريين-

-البختياريون- لا يتزوجون إلا من بنات قبيلتهم، ومن يتزوج من خارج القبيلة يسمونه -برون إيلي-، أي ليس من القبيلة.

كما أن لديهم تقليد -ناف بُر- الذي يتم من خلاله اختيار الابن والبنت للزواج منذ ولادتهما، وذلك لتعزيز الروابط القبلية والحفاظ على أصالتها.

في حفلة الزفاف على العريس أيضا أن يركب حصاناً ويحصل على قطعة من القماش المربوطة برأس العروس التي يحيط بها فرسانٌ لمنع وصول العريس إليها.

عروس وسكر نبات

في بعض المناطق الإيرانية، يربطون قماشاً على خصر العروس مع الخبز والجبنة الموجودة فيه، التي ترمز إلى أن العروس خرجت من بيت أبيها مع لقمة من الخبز والجبنة.

وفي بعض المدن تخرج ومعها سكر نبات دلالةً على إرسال الخير والبركة إلى بيت العريس، وأن عائلة العروس لم تزوج ابنتها بسبب قلة المال.

على أنه في الوقت الحاضر دعا الكثير إلى وقف هذه التقاليد، منعا لانتشار الخرافات والتقاليد غير الملائمة للحياة، لكن لا يزال بعض الناس يعتقدون أن هذه العادات تربطهم بثقافتهم القديمة والماضي الجميل، ولا بد من الاحتفاظ بها رغم العولمة وتغير ميول الشباب.

التعرب بعد الهجرة

ذهبت لدائرة الجوازات لطلب جواز سفر لي، وبعد إكمال المعاملة قال لي الموظف: سوف تستلم الجواز بعد ساعتين إن شاء الله، وعليك بالانتظار.

سلّمت على شخص كان جالساً قرب كرسي فارغ وجلست أنتظر.

فقال لي الرجل: سوف تحصل على جوازك وتنسى عناءك إن شاء الله.

فقلت: إن شاء الله.

فقال: الى اين تريد السفر؟

قلت: لأي بلد أجنبي، للبحث عن حياة أفضل.

فقال: بما إنك مسلم كيف تنوي العيش في بلد يصعب فيه على الشخص الحفاظ على دينه وعبادته وتوجهاته، فمجتمع الغرب بصورة عامة لا يساعد على ذلك، فكثير من المحاذير عندهم مباحة ولا يعدونها من الأمور غير الصحيحة.

قلت: الرقيب عليّ هو الله تعالى في ذلك.

قال: بارك الله فيك، لكن العيش هناك ليس بسهولة الكلام فالواقع غير ما تتصور، فسوف تشعر في تلك الدول بغربة بعد تغيّر الأجواء التي نشأت عليها وتربيت فيها، فلا صوت قرآن يسمع، ولا صوت أذان يعلو، ولا زيارة للمشاهد المقدسة وأجوائها الروحية، أضافة أن مظاهر الحياة العادية ما فيها من إثارة، تجر المكلف إلى الحرام عادة، حتى لو لم يكن راغباً بذلك.

فقلت: ماذا تقصد؟

فقال: اختصر الكلام لك برواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) تصعّب الأمر عليك، فعن عبيد بن زرارة قال: سألت الإمام عن الكبائر فقال (عليه السلام): ((هُنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام سَبْعٌ: الْكُفْرُ بِاللّهِ، وَ قَتْلُ النَّفْسِ، وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَ أَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ، وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً، وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ». قَالَ: قُلْتُ: فَهذَا أَكْبَرُ الْمَعَاصِي؟ قَالَ: « نَعَمْ»). الكافي للكليني: ج٢، ص٢٨١.

قلت: عجباً، الهجرة تعد من الكبائر؟

قال: لا، التعرب بعد الهجرة من الكبائر.

قلت: ما معنى التعرب بعد الهجرة؟

قال: هي الإقامة في البلاد التي ينقص بها دين المكلف المسلم، وعدم المقدرة على أداء ما وجب عليه من تكاليف شرعية كلّاً أو بعضاً، إلا في حالة الضرورة لإنقاذ نفسه من قتل مثلاً، عندها يجوز له السفر بمقدار رفع الضرر.

قلت: إذن فيجوز سفر المؤمن إلى البلدان

غير الإسلامية، إذا جزم أو اطمأنَّ بأن سفره إليها لا يؤثر سلباً على دينه، ولم تشكّل عائقاً عن قيامه بالتزاماته الشرعية؟

قال: ليس هو فقط بل حتى بالنسبة لعائلته حاضراً ومستقبلاً، وبغضّ النظر عن سبب سفره سواء أكان السفر للسياحة أم للتجارة أم للدراسة أم للإقامة المؤقتة أم الدائمة، نعم لو جزمت الزوجة بأن سفرها مع زوجها يستلزم نقصاناً في دينها حرم عليها السفر معه، وكذا الأولاد البالغون بنون أو بنات، وتيقنوا بأن سفرهم مع أبيهم أو أمهم يستلزم نقصاناً في دينهم حرم عليهم السفر معهم.

قلت: بمناسبة ذلك هل يجب على المكلف المهاجر لدول الغرب الحرص على لغة أولاده العربية؟

قال: فيه تفصيل وعلى العموم إنما يجب أن يعلمهم منها مقدار ما يحتاجونه إليه في أداء فرائضهم الدينية.

فقلت: وهل لموافقة الوالدين مدخليّة أيضاً؟

قال: نعم، فلا يجوز للإبن مخالفة والديه إذا منعاه من السفر، وكان سفره يلحق أذى بهما شفقة منهما عليه، من دون وجود مصلحة شرعية في السفر أهم من حرمة إيذائهما.

فقلت: وأما لو تهيأ لمكلف ما، بلد إسلامي يستطيع السكنى به مع بعض الصعوبات الاقتصادية قياساً بوضعه في دول الغرب فهل يجب عليه السفر لذلك البلد الإسلامي وترك السكنى بالدول الغربية؟

قال: لا يجب، إلا مع عدم الأمن على نفسه من نقصان دينه جراء البقاء في المهجر.

قلت: لو استطاع المكلف أن يدعو غير المسلمين للإسلام، أو أن يزيد في تثبيت دين المسلمين في البلدان غير الإسلامية من دون خوف من النقصان في دينه، فهل يجب عليه التبليغ؟

قال: نعم، على فرض الكفاية عليه وعلى غيره.

قلت: ولمعلوماتك الغزيرة في الدين أسأل سؤال ولو أن له علاقة من بعيد بكلامنا؟

قال تفضل.

قلت: هل يحق للمكلف شراء جواز سفر غيره، أو تغيير صورة الجواز كما فعلت أنا طلبا للجوء في بلاد الغرب لأضمن الدخول لبلد ما، ثم أقول الحقيقة بعد ذلك للمسؤولين في ذلك البلد؟

قال: لا ترخيص في ذلك.

عندها نادى الموظف بإسمي لأجل استلام الجواز فأستأذنت من صاحبي وشكرته على كلامه ونصائحه.

الإنفاق على العيال

الإنفاق كلمة عربية تعني الصرف، وهي ظاهرة طيبة، تتجسد بمدّ يد العون إلى الطبقات الضعيفة، وسدّ حوائج البيوتات الفقيرة. وتكون بضم نية القربة عبادة من العبادات. ومن جانب آخر تمثل حالة إنسانية تحكي شعور الفرد بالآخرين وإحساسه بمعاناة وهموم غيره ومواساته لهم مما يركز الروابط الاجتماعية بين الأفراد، وهو علامة على التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم، قال سبحانه : (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ) الطلاق:٧

وقال تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ) [آل عمران:٩٢].

ومن الموارد المهمة في مجال الإنفاق الإنفاق على العيال، قال الله تعالى: (وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) البقرة:٢٣٣ .

وقال تعالى: (وأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ) في وصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين (عليه السلام): (يا علي لا صدقة وذو رحم محتاج) جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي: ج٨، ص٣٨٣.

والإنفاق على العيال وإن كان أمراً جرى مجرى العادة عند أغلب الأسر، إلا أنه لا ينافي قصد الأجر والثواب في هذا السلوك، فيستطيع من يكد لتحصيل لقمة العيش أن يقصد في كده وسعيه وجه الله وثواب الآخرة، إذ لا ثواب بدون القربة، بل هو باب للتوفيق وزيادة العطاء من الواهب

الكريم جل وعلا.

كما ينبغي للعامل أن يجتنب تحصيل الحرام والشبهة، ويحصل على رزقه بطرق الحلال، فكسب الحرام وإنفاقه أعظم الذنوب وأشد المعاصي.

وينبغي أن يراعي الاقتصاد في التحصيل والإنفاق، فلا يقع في الإقتار فيحصل التقصير في نفقة العيال، ولا يقترف الإسراف، لأن الإسراف في طلب المال ربما يضيّع العمر في الكد والتعب، ويؤثر على العبادات والمستحبات والآداب، فيكون صاحبه من الخاسرين.

وفي الحث على التوازن في الكد والإنفاق قوله تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) الإسراء: ٢٩.

وقوله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا) الفرقان: ٦٧.

وقوله تعالى:(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) الأعراف: ٣١.

ويصور لنا إمامنا الصادق (عليه السلام) هذه الحالة الوسطية التي حثّ عليها القرآن الكريم أنه حينما تلا هذه الآية:

(وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا)، قَالَ : فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ حَصًى ، وَقَبَضَهَا بِيَدِهِ ، فَقَالَ : (هَذَا الْإِقْتَارُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ) ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً أُخْرى ، فَأَرْخى كَفَّهُ كُلَّهَا، ثُمَّ قَالَ : (هَذَا الْإِسْرَافُ) ثُمَّ أَخَذَ قَبْضَةً أُخْرى ، فَأَرْخى بَعْضَهَا ، وَأَمْسَكَ بَعْضَهَا ، وَقَالَ : (هَذَا الْقَوَامُ)

الكافي، الشيخ الكليني: ج٧، ص٣٤٥.

ومن الأمور التي يجب مراعاتها في الإنفاق على العيال أنه ينبغي على المنفق ألا يستأثر نفسه أو بعض عياله بمأكول طيب، ولا يطعم سائرهم من طعام غيره، فان ذلك يكسر القلب، ويوغر الصدر، ويؤثر سلباً على حسن العشرة، هذا مع عدم الاضطرار إلى ذلك لمرض أو ضعف أو غير ذلك، أما مع الاضطرار فلا بأس بذلك.

والأفضل كذلك للمنفق ألا يصف عند عياله طعاماً ليس يريد إطعامهم إياه، لأي سبب كان، فإن ذلك يزعجهم ويؤذيهم، وأن يقعد عياله كلهم على مائدة عند الأكل فقد روى: ان الله وملائكته يصلون على أهل بيت يأكلون في جماعة .

ثَقَافَةُ المَرْأةِ

لعنصر الثقافة عند المرأة أثر كبير على المستوى الذاتي لها وعلى مستوى التعاطي مع الزوج والأسرة وتربية الأولاد، لأن ثقافة المرأة تعني نجاحها في البيت مع الزوج والأسرة والأقرباء والمحيط الاجتماعي، لأن الثقافة بصورة عامة تعطي وضوحاً لمسيرة الإنسان في حياته وتعاملاته مع الآخرين، وتعرّفه خبرات وتجارب الآخرين سلباً أو إيجاباً، ليختار منها الأصلح من الأفسد، وهي في نفس الوقت تنمّي له طاقاته وقدراته وطريقه تفكيره، وعلى هذا الأساس إذا كان الرجل يحتاج إلى عنصر الثقافة في بناء شخصيته ولتحسين علاقاته مع الآخرين فإن المرأة تكون أشد حاجة لذلك العنصر، وكلما تكون المرأة ذات مسؤوليات عديدة كلما اشتدت الحاجة إلى عنصر الثقافة، فالمرأة المتزوجة والتي أنجبت أولاداً مثلاً هي بحاجة أكثر للثقافة، فما لم تكن المرأة على معلومات ثقافية جيدة في العلاقات الزوجية فإنها تخفق في تعاملها مع زوجها، والحال نفسه في قضية تربية الأولاد أو إدارة البيت بصورة عامة.

فالمرأة إذن تحتاج إلى:

١- الثقافة الدينية: لأن الثقافة الدينية والتعاليم الإسلامية تفتح بصيرة المرأة على كل الأمور، وتوقد في نفسها نور الإيمان، وهذه الثقافة كفيلة في عصمة المرأة من خيانة الزوج مثلاً، وهي كفيلة بتعليم المرأة الأسس الصحيحة في التربية وسياسة البيت بالطريقة الناجحة، وهذه الثقافة تنفتح على:

أ- تحسين العلاقة الزوجية: فهناك كم كبير من الروايات التي تقضي على الروتين اليومي بين الزوجين، وتحرك في نفس المرأة روح التجديد والإبداع في زيادة علاقة الحب والمودة بينهما، وتجعل من المرأة متجددة بصناعة الأجواء المؤنسة للزوج، كتغيير روتين الملبس والأثاث وغيرها.

ب- الاهتمام بالنظافة: عامل النظافة من العوامل الفطرية التي تُقبل عليها كل نفس، وهي تحافظ على المظهر الجيد للمرأة امام زوجها وعيالها، وتحافظ صحة وسلامة الأسرة من مخاطر الأمراض وغيرها.

ج- الاهتمام بالتدبير: فالمرأة المؤمنة ناجحة في تدبير المنزل وتقليل الصرف غير المناسب، وهي حريصة على حفظ مال زوجها وصرفه بالطريقة المعقولة، فقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (حُسْنُ التَّدْبيرِ يُنْمِي قَلِيلَ المَالِ، وَسُوءُ التَّدْبيرِ يُفْنِي كَثِيرَهُ) غرر الحكم: ٤٨٣٣.

٢- الثقافة العامة: وهي كمال لشخصية المرأة، وجمال لروحها، وزيادة للطاقات الإيجابية فيها، وهي إكساب لمحبة المرأة وزيادة تقديرها وتكريمها، وهذا النوع من الثقافة العامة ينفتح على كثير من الثقافات، وهي رأس مال معنوي يغني المرأة ويزيد في خيرها.

فنتمنى من كل نسائنا وبناتنا أن يتزيّنَّ بزيِّ وزينة الثقافة، وألاّ ينشغلن بمظاهر الموضة والموديل وغيرها، فيضحى الظاهر جذّاباً والباطن خراباً.

دواء جديد يقوي جهاز المناعة ويقتل الخلايا السرطانية بمجرد ظهورها !

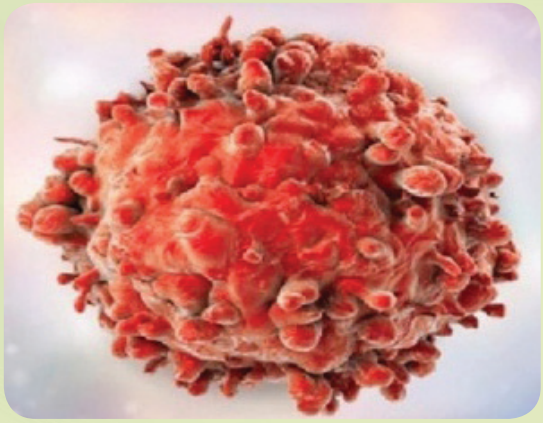

البحث مازال في مراحله المبكرة، ولكن علماء من جامعة كوينز بلفاست يعتقدون أن نتائجها يمكن أن تستخدم لتطعيم الشباب ضد سرطان البروستاتا، ويمكن أن يُستخدم أيضا كعلاج للرجال الذين بالفعل لديهم السرطان، لأنه يمكن الجسم من قتل الأورام. سيقوم اللقاح الجديد باستخدام الحمض النووي (RNA) وهو ناقل وراثي (جيني، سيقوم بتعليم الجهاز المناعي كيفية تحديد الخلايا السرطانية ومطاردتها. وأوضحت نتائج الاختبار في المعمل أنه علاج ناجح، كما سيتم البدء في التجربة على الفئران لمدة ٣ سنوات، وبعد ذلك يأملون في اختبار اللقاح على البشر. جدير بالذكر أن العلماء قد قاموا باختبار لقاحات الحمض النووي لسرطان البروستات لعدة سنوات، ولكنهم كانوا يكافحون من أجل التوصل إلى كيفية توصيلها للجهاز المناعي. كما يوجد جزء من المشكلة هو أنه إذا تم حقن الحمض النووي ببساطة في مجرى الدم، فإنه سيتبدد في جميع أنحاء الجسم ويتم كسره بسرعه قبل أن يصل إلى خلايا الجهاز المناعي. ويعتقد باحثو بلفاست أنهم تجاوزوا هذه العقبة من خلال اختراع آلية جديدة لتقديم الخدمات، حيث قاموا بجمع الحمض النووي مع البتيد، مما يعني أن اللقاح يمكنه البقاء على قيد الحياة دون أن يسبب أذى داخل الجسم، كما سيتم إدخاله في الطبقات الخارجية للجلد، بدلا من دخوله لمجرى الدم.

جهاز استشعار على الأسنان لمراقبة سلوكك الغذائي

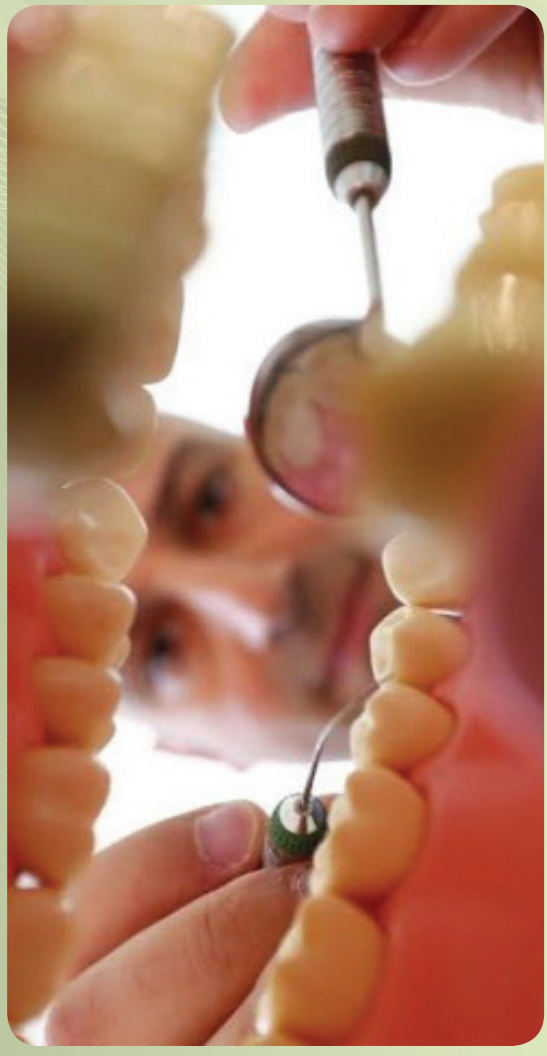

ابتكر فريق من الباحثين في الولايات المتحدة جهاز استشعار صغير الحجم يمكن تثبيته على الأسنان لنقل البيانات لاسلكياً بشأن المواد الغذائية التي يتناولها المستخدم، وتسجيلها على تطبيق إلكتروني يعمل على الأجهزة المحمولة، حيث أن رصد السلوكيات والعادات الغذائية للإنسان يمكن أن يساعد في تطوير أبحاث الرعاية الصحية والعلوم الطبية.

الملك والحذاء

يحكى أن ملكاً كان يحكم دولة واسعة جداً ..أراد هذا الملك يوما القيام برحلة بريّة طويلة. وخلال عودته وجد أن أقدامه تورمت بسبب المشي في الطرق الوعرة، فأصدر مرسوماً يقضي بتغطية كل شوارع مدينته بالجلد ولكن احد مستشاريه أشار عليه برأي أفضل وهو عمل قطعة جلد صغيرة تحت قدمي الملك فقط . فكانت هذه بداية نعل الأحذية. والدرس المستفاد من هذه القصة إذا أردت أن تعيش سعيدا في العالم فلا تحاول تغيير كل العالم بل أعمل التغيير في نفسك ،ومن ثم حاول تغيير العالم بأسره .

تعزية غريبة

دخل ابن الجصّاص على ابن له قد مات ولده، فبكى!

وقال: كفالك الله يا بنيّ محنة هاروت وماروت.

فقيل له: وما هاروت وماروت ؟

فقال: لعن الله النسيان ، إنما أردت يأجوج ومأجوج !

قيل: وما يأجوج ومأجوج ؟

قال: فطالوت وجالوت !

قيل له: لعلك تريد منكراً ونكيرا ؟

قال: والله ما أردت غيرهم.

عقوبة كثرة المدح

وقف أعرابي معوج الفم أمام أحد الولاة فألقى عليه قصيدة في الثناء عليه التماساً لمكافأة ولكن الوالي لم يعطه شيئاً وسأله: : ما بال فمك معوجاً فرد الشاعر : لعله عقوبة من الله لكثرة الثناء بالباطل على بعض الناس .

صلي بغير هاتين الآيتين

كان أحد الأمراء يصلي خلف إمام يطيل في القراءة، فنهره الأمير أمام الناس، وقال له: لا تقرأ في الركعة الواحدة إلا بآية واحدة . فصلى بهم المغرب، وبعد أن قرأ الفاتحة قرأ قوله تعالى (وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا) الأحزاب: ٦٧، وبعد أن قرأ الفاتحة في الركعة الثانية قرأ قوله تعالى (رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا)الأحزاب: ٦٨، فقال له الأمير يا هذا : طول ما شئت واقرأ ما شئت غير هاتين الآيتين

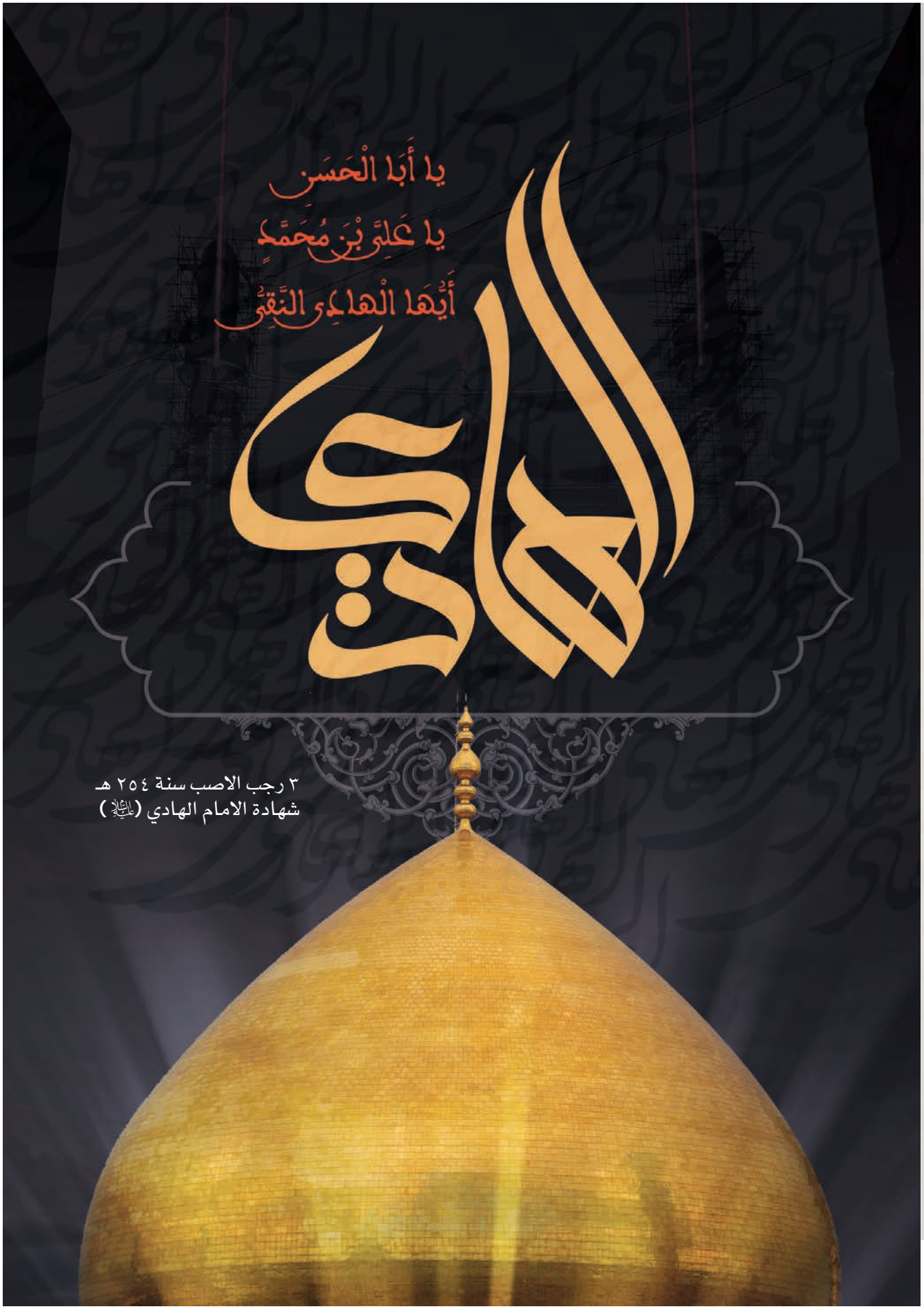
يا أَبَا الْحَسَنِ
يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ
أَيُّهَا الْهادِي النَّقِيُّ
الهادي
٣ رجب الاصب سنة ٢٥٤ هـ
شهادة الامام الهادي (عليه السلام)

١٠ رجب الأصب

ولادة الإمام الجواد عليه السلام

سنة ١٩٥ هـ